

بينما هو سائر وهو هائم على وجهه اذ مرَّ بِسِرْبٍ من قَطَاً يتطاير فقال :

- ١ - شَكَوْتُ إِلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْتُ بِبَيْ
فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبِكَاءِ جَدِيرُ
- ٢ - أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ جَنَاحَهُ
لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ
- ٣ - فَجَاوَبَنِي مِنْ فَوْقِ غُصْنِ أَرَاكَةِ
أَلَا كُلُّنَا يَا مُسْتَعِيرُ مُعِيرُ
- ٤ - وَأَيُّ قَطَاةٍ لَمْ تُعِرْكَ جَنَاحَهَا
فَعَاشَتْ بِضُرِّ وَالْجَنَاحِ كَسِيرُ
- ٥ - وَإِلَّا فَمَنْ هَذَا يُؤَدِّي رِسَالَةَ
فَأَشْكُرُهُ إِنَّ الْمُحِبَّ شَكُورُ
- ٦ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو صَبْرَتِي بَعْدَ كَرْبَتِي
وَنِيرَانُ شَوْقِي مَا بِهِنَّ فُتُورُ
- ٧ - فَإِنِّي لِقَاسِيِ الْقَلْبِ إِنْ كُنْتُ صَابِرًا
غَدَاةَ غَدٍ فَيَمُنْ بِسِيرِ تَسِيرُ
- ٨ - فَإِنْ لَمْ أَمُتْ غَمًّا وَهَمًّا وَكُرْبَةً
يُعَاوِدُنِي بَعْدَ الزَّفِيرِ زَفِيرُ
- ٩ - إِذَا جَلَسُوا فِي مَجْلِسٍ نَدَرُوا دَمِي
فَكَيْفَ تَرَاهَا عِنْدَ ذَلِكَ تُجِيرُ

• الديوان . ص ١٣٧ - ١٣٨ .